مصرع عدد من اللاجئين الفلسطينيين بسبب الصراع المسلح داخل اليرموك

26 تموز 2013

لا تزال الأونروا تشعر بالقلق البالغ حيال المخاطر التي يتعرض لها لاجئو فلسطين المدنيون في العديد من مخيمات لاجئي فلسطين في محافظة دمشق، وتحديدا في اليرموك الذي وصلت حدة النزاع المسلح فيه إلى مستويات جديدة من الحدة والكثافة.

وفي الجنوب من مدينة دمشق، تعاني مخيمات لاجئي فلسطين والمناطق السكنية من اشتباكات مسلحة متقطعة منذ أسابيع عديدة، وكانت مخيمات السيدة زينب والحسينية وسبينة من بين تلك الأكثر تعرضا للاشتباكات. ومع ذلك، فلا يزال مخيم اليرموك يحتل مركز قلق الأونروا، حيث تشير تقارير موثوقة إلى حدوث تصاعد حاد في المواجهات فيه. وفي إحدى المواجهات التي حدثت مساء الأمس، تم الإبلاغ عن مقتل عشرة مدنيين، من ضمنهم ما لا يقل عن خمسة لاجئين، يزعم أنها ناتجة عن صاروخين استهدفا إحدى المناطق السكنية.

وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من 130 ألف لاجئ فلسطيني قد هجر مخيم اليرموك منذ شهر كانون الأول للعام 2012. وتعمل الأونروا على تقديم المساعدة الإنسانية لحوالي 25,000 لاجئ فلسطيني لا يزالون يعيشون في اليرموك. إن هؤلاء الأشخاص هم رجال ونساء وأطفال ليس لهم أي دور في الأعمال العدائية، وهم بالتالي يستحقون بموجب أحكام القانون الإنساني الدولي أن تتم حمايتهم من النزاع المسلح ومن آثاره. وفي الوقت الذي لا تملك فيه الأونروا السبيل للتحقق بشكل مستقل من مصداقية التقارير التي تتحدث عن مصرع الفلسطينيين في اليرموك، إلا أنه من الواضح أن المزيد من التصعيد المسلح سيتسبب بشكل مؤكد بحدوث موجة جديدة من النزوح وارتفاع في حصيلة القتلى والجرحى والإصابة بالصدمات والمعاناة الشاملة في أوساط الفلسطينيين.

وتناشد الأونروا وبشدة كافة الأطراف بتجنب هذه العواقب الإنسانية الخطيرة. إن ذلك يمكن تحقيقه من خلال مراعاة الالتزامات القانونية الدولية بحماية لاجئي فلسطين والمدنيين الآخرين من التعرض للأذى واتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لضمان أن تبقى منازل المدنيين وممتلكاتهم والبنى التحتية الأخرى للمدنيين بمنأى عن الضرر والدمار. إن على جماعات المعارضة المسلحة والأطراف الأخرى أن تمتنع عن خوض النزاع في مخيمات لاجئي فلسطين والمناطق المدنية الأخرى.

إن الأونروا تأسف للمعاناة الإنسانية الناجمة عن الإصرار في محاولة حل النزاع في سورية عسكريا. وبأشد العبارات، تكرر الأونروا نداءها لكافة الأطراف ذات العلاقة بوضع نهاية للمعاناة وبالتقيد بالتزاماتها بموجب أحكام القانون الدولي وحل النزاع في سورية عن طريق الحوار والمفاوضات.

-- انتهى --

معلومات عامة:

تواجه الأونروا طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم. ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية فيما لم يقم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات. ونتيجة لذلك فإن الموازنة البرامجية للأونروا، والتي تعمل على دعم تقديم الخدمات الرئيسة، تعاني من عجز كبير. وتدعو الأونروا كافة الدول الأعضاء للعمل بشكل جماعي وبذل كافة الجهود الممكنة لتمويل موازنة الوكالة بالكامل. ويتم تمويل برامج الأونروا الطارئة والمشروعات الرئيسة، والتي تعاني أيضا من عجز كبير، عبر بوابات تمويل منفصلة.

تأسست الأونروا كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية لحوالي خمسة ملايين وأربعمائة ألف لاجئ من فلسطين مسجلين لديها. وتقتضي مهمتها بتقديم المساعدة للاجئي فلسطين في الأردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة ليتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية وذلك إلى أن يتم التوصل لحل عادل ودائم لمحنتهم. وتشتمل خدمات الأونروا على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية وتحسين المخيمات والحماية والإقراض الصغير.